Sunnuntai 08.01.2023- Joh. 1:29-34. Aihe: **Kasteen lahja**- Lukukappaleet: [Ps. 89:19–22, 27–30](http://notes.evl.fi/Evkirja.nsf/ppFI?OpenPage&id=0018#psalm_a) ; [Jes. 61:1–3](http://notes.evl.fi/Evkirja.nsf/ppFI?OpenPage&id=0018#IIvsk1) ; [Ap. t. 8:26–40](http://notes.evl.fi/Evkirja.nsf/ppFI?OpenPage&id=0018#IIvsk2)

سلام ونعمة ومحبة من الله لكم إخوتي الأعزاء ومرحبا في الاستماع لعظة اليوم وهي من إنجيل يوحنا، الاصحاح الأول والايات 29 الى 34. إليكم القراءة باسم ربنا يسوع المسيح:

وَفِي الْغَدِ نَظَرَ يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلاً إِلَيْهِ فَقَالَ: هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ. هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ يَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ صَارَ قُدَّامِي لأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي. وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ. لَكِنْ لِيُظْهَرَ لِإِسْرَائِيلَ لِذَلِكَ جِئْتُ أُعَمِّدُ بِالْمَاءِ. وَشَهِدَ يُوحَنَّا: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الرُّوحَ نَازِلاً مِثْلَ حَمَامَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ. وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأُعَمِّدَ بِالْمَاءِ ذَاكَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ نَازِلاً وَمُسْتَقِرّاً عَلَيْهِ فَهَذَا هُوَ الَّذِي يُعَمِّدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.

هذه كلمة الله

وهذه شهادة يوحنا المعمدان بالروح القدس أن يسوع المسيح هو إبن الله كما جاء في الكتاب: لا أحد يقول يسوع هو الرب إلا بالروح القدس. والروح القدس هو روح الله اللي كان في أنبيائه القديسين في العهد القديم، قبل يسوع. كلهم تكلموا بنفس الروح في أزمنة مختلفة. ولم يتكلم أي نبي صالح من نفسه ولا بشكل مختلف عما أُعلن أو كتب من قبله. وما من نبي ولا حتى موسى رفع شأنه على أنبياء الله الآخرين. كانوا يكملّـون بعضهم البعض دون تناقض أو ارتباك أو تهاون. كلامهم كلام الله ورسالة الرب لشعبه إسرائيل للرجوع إليه وممارسة شريعة موسى. وكان أنبياء الله يعلنون أيضا مجيء الفادي. كل أنبياء الله تكلموا باسم العلي.

ولم يتلق أي من أنبياء الرب دعوته من ملاك ولا من الناس، ولكن من الله مباشرة. يقول الكتاب المقدس: فِي الأَزْمِنَةِ الْمَاضِيَةِ اللهَ كَلَّمَ آبَاءَنا بِلِسَانِ الأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ نَقَلُوا إِعْلاَنَاتٍ جُزْئِيَّةً بِطُرُقٍ عَدِيدَةٍ وَمُتَنَوِّعَةٍ. أَمَّا الآنَ فِي هَذَا الزَّمَنِ الأَخِيرِ فَقَدْ كَلَّمَنَا بِالابْنِ الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثاً لِكُلِّ شَيْءٍ وَبِهِ قَدْ خَلَقَ الْكَوْنَ كُلَّهُ، إِنَّهُ ضِيَاءُ مَجْدِ اللهِ وَصُورَةُ جَوْهَرِهِ. معناه أن نبي الله يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ قَدْ جَاءَ إِلَى الأَرْضِ فِي الْجَسَدِ، مِنْ عِنْدِ اللهِ وهو الذي مات على الصليب من أجلنا وقام في اليوم الثالث.

يوحنا المعمدان هو آخر أنبياء الله في العهد القديم وفي نفس الوقت كان أمام يسوع أمام العهد الجديد وكان يفتح الطريق ليسوع المسيح فادي البشرية من خطاياهم. الله أرسل يوحنا ليعدّ الطريق للمسيح كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الأَنْبِيَاءِ: هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلاَكِي الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. فكان يوحنا يُنَادِي بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا. وَكَانَ يوحنا يقول: سَيَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي مَنْ لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَنْحَنِيَ لأَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ. أَنَا عَمَّدْتُكُمْ بِالْمَاءِ، أَمَّا هُوَ فَسَوْفَ يُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. اليهود كانوا يعرفوا وعد لله في إرسال النبي إيليا قبل المسيح، كما هو مكتوب: هَئَنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيلِيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ. وأما إيليا فظهر في القرن الثامن قبل يسوع. أقواله وَأعماله هي مَكْتُوبة فِي الكتاب المقدس.

إيليا لم ير الموت في زمانه لان الله رفعه الى السماء حتى جاء وقت المسيح. اليهود كانوا ينتظروا إيليا في جسده كما رفعه الله قديما. ويوحنا لم يكن إيليا بالمعنى الجسدي كما كان اليهود يتوقّعوه. لكن يسوع أكّد أن يوحنا هو إيليا بروحه. وقال الرب لهم يوما: فإن الشريعة والأنبياء تنبأوا جميعا حتى ظهور يوحنا. وإن شئتم أن تصدقوا فإن يوحنا هذا هو إيليا الذي كان رجوعه منتظرا. كانوا ينتظروا نبي عظيم يرجع من السماء. وأما لتلاميذه فقال يسوع: وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِيلِيَّا قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ بَلْ عَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا كَذَلِكَ ابْنُ الإِنْسَانِ أَيْضاً سَوْفَ يَتَأَلَّمُ مِنْهُمْ. حِينَئِذٍ فَهِمَ التَّلاَمِيذُ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ عَنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.

يُوحَنَّا نَظَرَ يَسُوعَ وقَالَ: هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ. لم يكن هذا التعبير غريب عند اليهود. كانوا يقدروا يتذكروا نبوءة إشعياء على المسيح: ظُلِمَ وَأُذِلَّ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ، بَلْ كَشَاةٍ سِيقَ إِلَى الذَّبْحِ وَكَنَعْجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَازِّيهَا لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ، بِالضِّيقِ وَالْقَضَاءِ قُبِضَ عَلَيْهِ، وَفِي جِيلِهِ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ اسْتُؤْصِلَ مِنْ أَرْضِ الأَحْيَاءِ وَضُرِبَ مِنْ أَجْلِ إِثْمِ شَعْبِي؟ وهم ما فهموا كلام الله بأنبيائه. مثلهم اليوم اللي وضعوا ثقتهم في إمام يعظموه، وآخرون صدقوا خرافات أن المسيح عندما يرجع، يكسر الصليب ويقتل الخنزير ووو... وعلّقوا أرواحهم بالأكاذيب. والرب إلهنا يقول: لِمَاذَا تُـنْـفِـقُونَ الْفِضَّةَ عَلَى مَا لَيْسَ بِخُبْزٍ وَتَـتْعَبُونَ لِغَيْرِ شَبَعٍ؟ أَحْسِنُوا الاسْتِمَاعَ إِلَيَّ وَكُلُوا الشَّهِيَّ وَلْتَتَمَتَّعْ أَنْفُسُكُمْ بِالدَّسَمِ. أَرْهِفُوا السَّمْعَ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ؛ أَصْغُوا فَتَحْيَا نُفُوسُكُمْ... صادق قول الله

هوذا حمل الله. هذا التعبير كان يذكرهم بالتأكيد حمل الفصح الي كان واجب على كل عائلة تقدموا من أجله خطاياهم في عيد الفصح مرة في السنه وتذكرهم بخلاص أجدادهم من العبودية في مصر قبل المسيح بأكثر من ألف وخمسمائة عام. ويوحنا المعمدان تـنبّأ بالروح القدس فقال: حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ. إنه يسوع المسيح الطاهر. يسوع، الذي معناه: الله مخلص، فهو جاء ليخلصنا من عبودية الشر والخطيئة ويطهرنا ويعطينا الحق ان نكون من أولاد الله الآب. يوحنا المعمدان آخر أنبياء الله القديسين في العهد القديم شاف يسوع اللي كان جميع الانبياء يبشرون بمجيئه. هو شافه بعينيه ولمسه بأيديه وعمّده في نهر الأردن وبشر الشعب أن يسوع هذا هو اللي يعمدهم بالروح القدس والنار. يوحنا المعمدان لم يكتب كتاب؛ لكن الرب يسوع شهد له.

وقال أيضا: يَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ صَارَ قُدَّامِي لأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي. عرف أن يسوع هو أزلي. بالولادة على الأرض كان يوحنا أكبر من يسوع بستة أشهر، لكن بالنسبة للوقت فيسوع المسيح هو أزلي غير محدود بالوقت. وأقوال يوحنا جميلة وصادقة: رَجُلٌ صَارَ قُدَّامِي لأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي. يسوع المسيح كان موجود قبل أن نولد. كما جاء في إنجيل يوحنا الاصحاح الأول: فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهَ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ الله. وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً وَحَلَّ بَيْنَنَا وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مَجْداً كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَحَقّاً. يوحنا المعمدان شَهِدَ وقال: وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ. وتلاميذ الرب يسوع كذلك شهدوا.

لم ننقل لكم خرافات

اَلَّذِي كَانَ مِنَ الْبَدْءِ، الَّذِي سَمِعْنَاهُ، الَّذِي رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، الَّذِي شَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسَتْهُ أَيْدِينَا، مِنْ جِهَةِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ. فَإِنَّ الْحَيَاةَ أُظْهِرَتْ، وَقَدْ رَأَيْنَا وَنَشْهَدُ وَنُخْبِرُكُمْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الآبِ وَأُظْهِرَتْ لَنَا. الَّذِي رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ نُخْبِرُكُمْ بِهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ أَيْضاً شَرِكَةٌ مَعَنَا. وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فَهِيَ مَعَ الآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

نسمع لبشارة الانجيل نسمع ليسوع المسيح ولله الذي أرسله. صادقة الكلمة وجدير بالثقة.

عندما نقبل يسوع ربا ومخلصا في حياتنا نجد الحياة الحقيقية المبنية على الصخر يحدث اللي يحدث، حياتنا ما تتزعزع ولا تسقط لانها مبنية على المسيح صخر الظهور. وروحه القدس يشهد مع أرواحنا أننا أولاد الله ونحن أيضا نشهد لمحبة الله الذي أنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ وَنَقَلَنَا الَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ الَّذِي لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ بِدَمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا. هذا هو حمل الله الذي يرفع خطية العالم. كُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الرَّجَاءُ بِهِ يُطَهِّرُ نَفْسَهُ كَمَا المسيح هُوَ طَاهِرٌ. وَلْيَمْلَأْكُمْ إِلَهُ الرَّجَاءِ كُلَّ سُرُورٍ وَسَلاَمٍ فِي الإِيمَانِ لِتَزْدَادُوا فِي الرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. آمين.